وجه ذكره ابن مالك في تسهيل اسم كتاب من مؤلفاته في النحو
وذكر ابن هشام اللخمي اللخم بالخاء المعجمة حي من اليمن والياء للنسبة
معنى آخر زائدا مما ذكر وهو ان تكون للتقليل اي تعطي في مدخولها
معنى القلة نحو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم تصدقوا ولو بظلف
شاة محرق قال في الصحاح الظلف للبقر والشاة
والظبي واستعاره عمرو بن معدي كرب للفرس وقال وخيل
تطاؤكم باظلافها وابعثوا الزاد ولو بشق تمرة هذا مثال آخر
فلو هنا تستفاد فيها معنى التقليل فالمعنى لا تستقلوا الصدقة
ولو كان شيئا قليلا ذكره في بعض شروح ذلك المتن ان لو هذه شرطية
والجواب محذوف وبعد لو فعل مقدر دل عليه الكلام السابق
انتهى والحق في قلبي ان يجعل الجملة الشرطية حالا فينسلخ
عن معنى الشرط ولا تحتاج الى الجواب اعلم ان جواب لو لا يكون الا
فعلا ماضيا مثبتا او منفيا بما او مضارعا مجزوما بلم والاكثر في المثبت
اقترانها باللام وقد يحذف نحو قوله تعالى لو نشاء جعلناه اجاجا
والتصاق اللام مع الجواب فكثير في كلام العرب النوع السادس
ما يأتي على سبعة اوجه فهو قد فقط واحد اوجهها ان تكون
اسما بمعنى حسب فيقال قدي بالاضافة الى ياء المتكلم

مطلب
جواب لو لا يكون

مطلب
قد

بغير نون الوقاية كما يقال حسبي ظاهر هذا الكلام يشعر اختيار المصنف
مذهب الكوفيين حيث يقولون ان قد اذا كان اسما بمعنى حسب يضاف
الى ياء المتكلم ولا يلحقها نون الوقاية لانها تزاد في الافعال فتكون معربة
واما عند البصريين يلحقها نون الوقاية على غير القياس ويجوز حذفها فيقال
قدي وقدني فعندهم يكون مبنيا كذا ذكره في التسهيل وشرح الالفية
والثاني من اوجهها ان تكون اسم فعل بمعنى يكفي فالياء المتصل هو في
محل النصب فيلزمه نون الوقاية فيقال قدني بالنون كما
يقال يكفيني قد يلحق بها كاف الخطاب فيكون في محل النصب
فيقال قدك فعلى هذا يكون مبنيا على السكون بالاتفاق الثالث
من اوجهها حرف تحقيق يقتضي تحقق مدخولها فتدخل على الماضي
من غير اختلاف لكن هل هي للتحقيق المحض وهو مذهب المنصوب
او للتحقيق مع التوقع كما هو مذهب الخليل حيث قال في الصحاح
وزعم الخليل ان هذا لمن ينتظر الخبر تقول قد مات زيد ولو اخبره
وهو لا ينتظر لا تقول قد مات ولكن تقول انتهى والعنوان
بالزعم يدل على رد مذهبه لانها تجيء للتحقيق في الماضي كما علم من
موارد الاستعمال نحو قد افلح من زكيها فقد هنا تدخل على الماضي
لتحقق الفلاح وعلى مضارع عند بعض قال ابن مالك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)